

بيان الإمام المهدي في الحديث الحق: من قال لا أعلم فقد أفتى

..

هذا البيان بتاريخ :

18-11-2008 م الموافق : 20-11-1429 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 21-01-2024 13:23:07 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

20 - 11 - 1429 هـ

18 - 11 - 2008 م

04:17 صباحاً

بيان الإمام المهدي في الحديث الحق: [من قال لا أعلم فقد أفتى]

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وبعد..
أخي الكريم أهلاً وسهلاً بك، إني أحاورك بالحق فأقذف بالباطل بإذن الله فيدمغه فإذا هو زاهق،
وجاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ومما جادلت به من الباطل هي فتواك بأن: [كُلَّ مجتهدٍ
مصيبٌ]، وذلك ما تعنيه من حديثك وهو قولك:

إقتباس

يكفيك قول الرسول صلى الله عليه وسلم كما أخرج البخاري، وأبو داود عن عمرو بن العاص، وأبي
هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: [إذا اجتهد الحاكم فأصاب له أجران، وإذا اجتهد
فأخطأ فله أجر]

أما أنا فأشهد الله وكفى بالله شهيداً بأنني أكفر بهذا الحديث أنه عن محمد رسول الله، وأفتي أنه موضوعٌ
ومن أخبث وأخطر الأحاديث الموضوعية؛ بل هذا الحديث كان سبباً في ضلال علماء الأمة وتفرقهم إلى شيع
وأحزاب، وذلك نتيجة لقولهم في الدين بالاجتهاد قبل أن يصلوا إلى الحق بعلم وسلطان، وبما أتى أجد في
القرآن أن من قال على الله بما لا يعلم علم اليقين بعلم وسلطان بل يحتمل أن يكون صحيحاً ويحتمل أن
يكون خطأ فإن هذا من أمر الشيطان وليس من أمر الرحمن، ولا أعلم بأن للخطأ أجر أبداً في الكتاب، بل
إذا تاب بدل الله سيئاتهم حسنات، أما أن يقول على الله بالظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً ولا يعلم هل هو
حق أم باطل ما أفتى به، ومن ثم تزعم أن له أجران إن أصاب وأجر إن أخطأ! ولكني أفتي بغير ذلك، وأقول:
إن له نار جهنم خالداً فيها وبئس القرار، لأنه أتبع أمر الشيطان وعصى أمر الرحمن وقال على الله ما لا
يعلم، وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق
الله العظيم [البقرة].

وأما أمر الرحمن فقد حرم علينا ما أمر به الشيطان أن نقول على الله ما لا نعلم، وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا

حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ { صدق الله العظيم [الأعراف].

وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [من قال لا أعلم فقد أفتى]; بمعنى أن الله أعطاه كأجر مُفْتًى لأنه اتقى الله ولم يقل عليه بما لا يعلم، وهذا حديث حق وافق لأمر الله في القرآن في هذا الموضوع، وأصبح الحديث الذي أتيت به فتزعم أنه عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم كما أخرج البخاري وأبو داود عن عمرو بن العاص وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إذا اجتهد الحاكم فأصاب له أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر]، قد أصبح مخالفاً لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الحق التي إما أن تتفق مع ما جاء في القرآن أو لا تخالفه شيئاً. ولكن الباطل يأتي بتحليل ما حرم الله، فنجد هنا التحليل أن يقول الحاكم على الله ما لا يعلم هل هو حق أم باطل وإنما برأيه واجتهاده وجاء مخالفاً لما ورد في كتاب الله وسنة رسوله، فأما الحكم من كتاب الله في هذا الشأن فنجد محرماً، وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم.

وكذلك قول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [من قال لا أعلم فقد أفتى]; بمعنى أن له أجر المفتي نظراً لتقوى الله ولم يقل عليه ما لم يعلم بعلم وسلطانٍ منيرٍ، ولكن فتواك تقول:

إقتباس

لا مشكلة قول يا عمي ما في رأسك، فإن أصبت فلك أجرين، وإن أخطأت فلك أجر

فضللتُم عن الحقّ باتّباع أحاديث الفتنة، وبسبب تفسيركم للقرآن برأيكم بغير علمٍ تفرقتُم إلى فرقٍ وأحزابٍ وفشلتُم وذهبت ربحكم.

وسبق أن عرّفتُ الاجتهاد وهو: أن تجتهد باحثاً عن الحقّ حتى يهديك الله إلى الحقّ بعلمٍ وسلطانٍ على بصيرةٍ من ربّك، ومن ثمّ تدعو الناس على بصيرةٍ من ربك، أما الدعوة إلى شيء لا تزال مجتهداً في البحث عن الحقّ فلن تقنعهم به لأنك لم تتوصّل إلى سلطان الإقناع بل لم تقنع أنت، فكيف تريد أن تقنع الآخرين؟ وسبق وأن فصلنا الاجتهاد وعرّفناه أنّه: البحث عن الحقّ حتى يهديك الله إليه، ومن ثمّ تدعو إليه على بصيرة من ربك.

وأرجو ان تتطلع على هذا الرابط :

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=3866>

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

